٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أمين هنيد الأمة
١٤٤٤/٢/٦

* الحمد لله حمدًا كثيرًا .
* اللهم إنا نستعينك ، ونستهديك ، ونستغفرك ،
ونؤمن بك ، ونتوكل عليك ،
ونثني عليك الخير كله ،
* ونشكرك ولا نكفرك ،
ونخلع ونترك من يفجرك .
* اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ،
ونرجو رحمتك ، ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد
بالكفار ملحق .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ،
بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة ،
وجاهد في الله حق جهاده ،
فصلى الله وسلم عليه ،
وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَخَشْيَتِهِ جَلَّ وَعَلَا بِالغَيْبِ ، لِمَ

* فَالَّذِي يَخْشَى رَبَّهُ بِالغَيْبِ : إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ ، وَإِذَا أُنْذِرَ اتَّعَظَ وَاعْتَبَرَ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ (١١) يس .

عِبَادَ اللَّهِ / كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ قَالَ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ » .

* حَدِيثُنَا - اليَوْمَ - عَنِ الأَمَانَةِ ، الَّتِي هِيَ ضَمَانٌ لِلعِبَادَاتِ ، وَأَسَاسٌ لِلمُعَامَلَاتِ ،

* وَلْنَأْخُذْ نَمُوذَجًا نَقْتَدِي بِهِ ، أَلَا وَهُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّةُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ » رَوَاهُ مُسْلِم .

* وَلِذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتَمَنَّى مِلْءَ هَذَا البَيْتِ رِجَالًا مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ » .

* لَقَدْ كَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ إِلَى الإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَحَدُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ دَارِ السَّلَامِ .

* هَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الغَزَوَاتِ .

* وَفِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ، لَمَّا شَجَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ ، وَنَشِبَتْ حَلْقَتَانِ مِنْ حَلَقِ المِغْفَرِ فِي وَجْنَتِهِ ، فَلَوْ تَسْأَلُ عَنْ شِدَّةِ أَلَمِهِ ، وَنَزْفِ جُرْحِهِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَنْزِعَهُمَا ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الجَرَّاحِ : نَاشَدْتُكَ اللَّهَ ، أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

almusllim.org

لأنَّ أبا عُبيدةَ أرادَ أنْ ينتزعَ بِرِفْقٍ ولِينٍ شَفقةً منهُ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأهوى بشفتيهِ على إحداهما، وانتزعَ بثنيَّتيهِ، فندرَتْ، وندرَتْ معَ ثنيَّتِهِ.

* فأرادَ أبو بكرٍ أنْ ينتزعَ الثانيةَ، فقالَ أبو عُبيدةَ: ناشدتُكَ اللهَ أنْ تُخلِّيَ بيني وبينَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فانتهزَها بالثنيَّةِ الأُخرى، فندرَتْ وندرَتْ ثنيَّتُهُ، فكانَ أبو عُبيدةَ أثرمَ الثنايا، قيلَ: ما رُؤيَ هتمٌ قطُّ أحسنَ من هتمِ أبي عُبيدةَ.

* لمَّا رَنا حدَّثتني النَّفسُ قائلةً ∴ يا ويحَ جنبِكَ، بالسَّهمِ المُصيبِ رُمِي
جحدتُها وكتمتُ السَّهمَ في كبدي ∴ جُرحُ الأحبَّةِ غيرُ ذي ألمِ

أيُّها المُسلمون / بعدَ وفاةِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بقيَ أبو عُبيدةَ مُجاهدًا في سبيلِ اللهِ، مُدَّةَ خلافةِ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللهُ عنهُ، وفي أوَّلِ خلافةِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ، حتَّى ظهرَ قائدَ جيوشِ المُسلمينَ في وقعةِ اليرموكِ، التي فُتحَتْ فيها بلادُ الشَّامِ، وهُزِمَتْ جيوشُ الرُّومِ، وتكفَّلَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّهُ على يديهِ كانَ فتحُ بيتِ المقدسِ، وتحريرُ المسجدِ الأقصى.

* ولمَّا قدِمَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ إلى بلادِ الشَّامِ قالَ لأبي عُبيدةَ: «اذهبْ بنا إلى منزلِكَ»
قالَ: وما تصنعُ عندي؟!
ما تُريدُ إلَّا أنْ تُقصِّرَ عيشَكَ عليَّ.

almusllim.org

* فدخل عمر منزل أبي عبيدة ، فلم ير فيه شيئاً .

قال : أين متاعك ؟!

لا أرى إلا لبداً وصحفة وشناً ، وأنت أمير ؟!

ثم قال : أعندك طعام ؟

* فقام أبو عبيدة إلى جونة ، فأخذ منها كسيرات ، فبكى عمر ،

فقال له أبو عبيدة : قد قلت لك : إنك ستعصر عيناك

عليّ يا أمير المؤمنين ، يكفيك ما يبلغك العقيل .

قال عمر : غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة » .

* يا لروعة أبي عبيدة !! ملك الشام كله ، فلم تغيره

الدنيا ، بل حجزته أمانته عن تفضيل نفسه على الناس .

* ولما وقع الوباء في بلاد الشام ، قال عمر : « إنه أدركني أجلي

وأبو عبيدة حي استخلفته ، فإنه سألني الله عز وجل : لم استخلفته

على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : يا رب سمعت نبيك

صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل أمة أميناً ، وأميني أبو عبيدة

ابن الجراح » لكنه أبا عبيدة توفي بالطاعون في خلافة عمر .

* رضي الله عنك يا أمين هذه الأمة ، وجزاك عنه الإسلام خير الجزاء .

* أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أمين هذه الأمة
٦/٩/١٤٤٤هـ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الصادق الوعد الأمين،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد فيا معشر المؤمنين/

الأمانة، منزلة عظيمة في دين الله !!

* فإنه بقيت في المسلمين فهي علامة خير ورشاد،
وإن فقدت، كان ذلك نذيراً بالشر والفساد.

* جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث أصحابه، فقال: متى الساعة؟
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه، حتى إذا فرغ منه،
قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله،
قال: «إذا ضيعت الأمانة، فانتظر الساعة»
قال: كيف إضاعتها؟
قال: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»

* وقال عليه الصلاة والسلام: «إنها أمام الدجال سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة» قيل: وما الرويبضة؟ قال: «الفويسق يتكلم في أمر العامة»

* هذا وصلوا وسلموا على الصادق الأمين،
فقد أمركم بذلك ربكم في كتابه المبين، فقال:

almusllim.org